تفسير

سورة الفيل[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

١. ﴿أَلَمْ تَرَ﴾[٢]. (قال ابن عباس: يريد ألم تسمع يا محمد[٣])[٤].

(قال الفرَّاء: «يريد ألم تُخبر»[٥].

وقال الزَّجَّاج: «معنى ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ألم)[٦] تعلم»[٧].

---

(١) مكية بإجماعهم، حكى ذلك ابن عطية في المحرر الوجيز ٥/ ٥٢٣، وابن الجوزي في زاد المسير ٨/ ٣٠٨، وانظر: جامع البيان ٣٠/ ٢٩٦، ومعالم التنزيل ٤/ ٥٢٥.

(٢) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٣) لم أعثر على مصدر لقوله.

(٤) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٥) معاني القرآن ٣/ ٢٩١.

(٦) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٧) معاني القرآن وإعرابه ٥/ ٣٦٣.

وقال صاحب النظم : «هي كلمة وضعت لمعنى (التعجب»[١])[٢] .

وقوله : ﴿ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ ﴾ . قال أبو إسحاق : «كيف في موضع نصب)[٣] بـ(فعل) لا بقوله : (ألم تر) ، لأن (كيف) من حروف الاستفهام»[٤] .

وقوله : ﴿ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴾ ؛ يعني الذين غزوا البيت ، وقصدوا تخريب الكعبة من الحبشة ، والفيل معروف ، ويجمع على الفيلة ، والأفيال ، وسايسه[٥] الفيال ، والعرب تعظِّم شأنه ، وتعجب من صورته ، وخلقته (وقوته وكثافة أركانه)[٦] . قال لبيد :

لَوْ يَقُومُ الفِيلُ أو فَيّالُهُ زَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقَامي وزَحَلْ[٧]

وأكثر أهل التاريخ على أنهم لم يكن معهم غير فيل واحد ، وكان فيلاً كبيراً للنجاشي ، لم يُرَ مثله في الأرض عظماً (وجسماً وقوةً)[٨] واسم الفيل : محمود[٩] .

وقال الضحاك : «كانت الفيلة ثمانية»[١٠] .

---

(١) الوسيط ٤/ ٥٥٤ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٤) ورد في معاني القرآن وإعرابه ٥/ ٣٦٣ بنصه .

(٥) السايس : القائم على الشيء بما يصلحه ، والسياسة فعل السائس . انظر : لسان العرب (سوس) ٦/ ١٠٨ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٧) البيت في ديوانه ١٤٧ ، طبعة دار صادر . زحل : زل عن مكانه . والفيال : صاحب الفيل ، توهَّم لبيد أنه لا بد أن يكون قوياً ليقدر على تصرف الفيل ، وقد عاب العلماء هذا البيت على لبيد .

(٨) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٩) ممن ذكر أنه فيل واحد : الطبري في تاريخه ٢/ ١٥٤ ، وابن هشام في السيرة ١/ ٤٦ ، وابن الأثير في الكامل في التاريخ ١/ ٢٦٠ ، وابن كثير في البداية والنهاية : م١ ٢/ ١٥٨ .

(١٠) الكشف والبيان ١٣/ ١٥٧أ ، والبحر المحيط ٨/ ٥١٢ .

وعلى هذا ، الفيل اسم الجنس ، والصحيح هو الأول يدل عليه قول أبي الصلت (الثقفي[١])[٢] يذكر تلك القصة :

إنَّ آياتِ رَبِّنا بيِّناتٌ ... ما يُماري بهنَّ إلَّا الكفورُ
حَبَسَ الفيلَ بالمُغَمَّسِ حتّى ... ظَلَّ يَحْبو كأنَّهُ مَعْقُورُ[٣]

أخبر عن فيل واحد .

ثم ذكر ما فعل بهم ، فقال :

٢. ﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ (فِي تَضْلِيلٍ)[٤] ﴾ ؛ أي مكرهم ، وسعيهم في تخريب الكعبة ، واستباحة أهلها[٥] .

﴿ فِي تَضْلِيلٍ ﴾ . قال عطاء : في باطل . (وقال الكلبي : «في أباطيل»[٦])[٧] .

وقال مقاتل : «في خسار»[٨] .

---

(١) أبو الصلت بن أبي ربيعة الثقفي ، تقدَّمت ترجمته .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٣) ورد البيتان في سيرة ابن هشام ١/ ٦٣ ، وفيه (ثاقبات) بدلاً من (بينات) ، والبداية والنهاية : م١ ٢/ ١٦٣ برواية ابن هشام نفسها ، ولكن منسوبة إلى أبي الصلت ربيعة بن أبي ربيعة ، والنكت والعيون ٦/ ٣٤١ برواية : (ناطقات لا يماري) و(مر يعوي) منسوبة إلى أبي الصلت بن مسعود ، والكشف والبيان ١٣/ ١٥٦ أمنسوبة إلى أبي الصلت بن أمية بن مسعود ، ولباب التأويل ٤/ ٤٠٩ برواية : (ساطعات) و(ظل يعوي) ، وتفسير القرآن العظيم ٤/ ٤٩١ برواية : (باقيات) و(حتى صار يحبو) .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٥) لعله نقله عن الثعلبي بتصرف . انظر : الكشف والبيان ١٣/ ١٥٧أ .

(٦) لم أعثر على مصدر لقولها ، وقد ورد نحوه غير منسوب في الكشف والبيان ١٣/ ١٥٧أ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٨) تفسير مقاتل ٢٥٣أ ، والكشف والبيان ١٣/ ١٥٧أ ، ومعالم التنزيل ٤/ ٥٢٨ .

وقال أبو إسحاق : «في ذهاب»[١] .

والمعنى : في تضليل عما قصدوا له من تخريب الكعبة ، ضلَّل كيدهم حتى لم يصل إلى البيت ، وإلى ما أرادوه بكيدهم .

٣. ﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ ﴾[٢] .

عطف قوله : (وأرسل)[٣] على معنى (ألم يجعل) لا على لفظه ، ومعناه (جعل)[٤] كيدهم في تضليل ، ﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ ﴾ كما قلنا في قوله : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١ وَوَضَعْنَا ﴾ [الشرح :١-٢] .

و(قوله)[٥] تعالى : ﴿ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ . قال ابن عباس (في رواية عطاء)[٦] : «يريد مجتمعة»[٧] .

وقال مقاتل : «يعني متتابعة بعضها على إثر بعض»[٨] ، (وهو قول قتادة[٩] ، وعبيد بن عمير[١٠])[١١] .

---

(١) معاني القرآن وإعرابه ٥/ ٣٦٣ .
(٢) بياض في (ع) .
(٣) ما بين القوسين ساقط من (أ) .
(٤) في (أ) : (قوله) .
(٥) ما بين القوسين ساقط من (ع) .
(٦) ما بين القوسين ساقط من (أ) .
(٧) لم أعثر على مصدر لقوله .
(٨) تفسير مقاتل ٢٥٣أ ، وزاد المسير ٨/ ٣١٢ .
(٩) تفسير عبدالرزاق ٢/ ٣٩٦ .
(١٠) لم أعثر على مصدر لقوله .
(١١) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(وقال ابن أَبْزَى[١] : «أقاطيع كالإبل المؤبلة»[٢][٣])[٤] .

وقال أبو سلمة : «هي الزُّمَر»[٥][٦] .

(وقال أبو صالح : «يتبع بعضها بعضاً»[٧])[٨] .

وأمَّا أهـــل اللغة فقال أبو عبيدة : «﴿ أَبَابِيلَ ﴾ : جماعات على تفرقة ، يقال : جاءت الخيل أبابيل مـــن هاهنا وهاهنا ، ولم نرَ أحداً[٩] يجعـــل لها واحداً»[١٠] ، (ونحو هذا ذكر الأخفش سواء[١١])[١٢] .

---

(١) ابن أَبْزَى : ســـعيد بن عبدالرحمن بن أبزى الخزاعي ، مولاهـــم ، الكوفي ، روى عن أبيه ، وروى عنه جعفـــر بن أبي ربيعـــة ، وقتادة ، وقال النســـائي : «ثقة» . انظر : الجـــرح والتعديل ٤/ ٣٩ت ١٧١ ، وتهذيب الكمال ١٠/ ٥٢٤ت ٢٣٠٨ .

(٢) المؤبلة : يراد بها الكثيرة . انظر : تهذيب اللغة (أبل) ١٥/ ٣٨٨ .

(٣) ورد في الكشـــف والبيان ١٣/ ١٥٧أ ، وورد نحوه عن إسحاق بن عبدالله بن الحارث ، وجامع البيان ٣٠/ ٢٩٧ ، والنكت والعيون ٦/ ٣٤٣ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٥) في (ع) : (الرمى) .

(٦) جامع البيان ٣٠/ ٢٩٧ .

(٧) ورد معنى قوله في النكت والعيون ٦/ ٣٤٢ ، وزاد المسير ٨/ ٣١٢ بلفظ : (جمعاً بعد جمع) .

(٨) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٩) في (ع) : (أحد) .

(١٠) مجاز القرآن ٢/ ٣١٢ .

(١١) التفســـير الكبير ٣٢/ ١٠٠ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ١٩٧ ، والكلام عنه قال : «يقال : جاءت إبلـــك أبابيل ؛ أي خرقاً ، وطير أبابيل ، قال : وهذا يجـــيء في معنى التكثير ، وهو من الجمع الذي لا واحد له» . انظر : لسان العرب (أبل) ١١/ ٦ . وجميع ما ذكر في معنى (أبابيل) أقوال متفقة ، وحقيقة المعنى أنها جماعات عظام ، قاله النحاس في الجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ١٩٧ .

(١٢) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

وقال الفرَّاء : «﴿ أَبَابِيلَ ﴾ لا واحد لها ، مثل : الشماميط[١] ، والعباديد[٢] ، (والشعارير»[٣])[٤] .

كل هذا لا يفرد له واحد ، قال : «وزعم (أبو جعفر)[٥] الرؤاسي[٦][٧] ، وكان ثقة مأموناً أنه سمع واحدها (إبَّالة)» ، وقال الكسائي : «كنت أسمع النحويين يقولون : (أبَوَّل) مثل : العَجَّوْل[٨] ، والعَجَاجيل» . قال الفرَّاء : ولو قال قائل : «واحد الأبابيل إيبالة كان صواباً ، كما قالوا : دينار ، ودنانير»[٩] .

وقال ابن الأعرابي : «(الإبَّوْلُ) طائر ينفرد من الرَّف ، وهو السَّطر من الطَّير»[١٠] .

وقد استعملت العرب : الأبابيل معنى الجماعات .

---

(١) الشماطيط : المتفرقة ، يقال : وجاءت الخيل شماطيط متفرقة أرسالاً . انظر : القاموس المحيط للفيروزآبادي ٢/ ٣٦٩ .

(٢) العباديد : الفرق من الناس الناهبون في كل وجه وكذلك العبابيد . انظر : الصحاح (عبد) ٢/ ٥٠٤ .

(٣) شعارير : متفرقين ، يقال : ذهب القوم شَعاريرَ إذا تفرقوا . انظر : الصحاح (شعر) ٢/ ٧٠٠ ، والقاموس المحيط (شعر) ٢/ ٦٠ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٦) في (ع) : (الرازي) .

(٧) أبو جعفر هو محمد بن الحسن بن أبي سارة الرؤاسي ، قيل له ذلك لعظم رأسه ، وهو أول مَن وضع نحو الكوفيين ، وقد ذكر ذلك ثعلب . من تصانيفه : معاني القرآن ، وتصانيفه في النحو . انظر : بغية الوعاة ١/ ١٠٩ ت ١٨٠ .

(٨) العَجَّوْل : وَلد البقرة ، ويقال : عِجْل ، والأنثى عجلة ، وجمع عُجول : عجاجيل . انظر : تهذيب اللغة (عجل) ١/ ٣٧٢ .

(٩) ورد في معاني القرآن ٣/ ٢٩٢ بتصرف .

(١٠) تهذيب اللغة (وبل) ١٥/ ٣٨٩ .

قال الأعشى :

طَـرِيْـقٌ وَجَـبَّـارٌ رِوَاءٌ أُصُـولُهُ عَلَيْهِ أَبَـــابِيلٌ مِنِ الطَّيْرِ تَنْعَبُ[١]

وقال امرؤ القيس :

تراهمْ إلى الداعي سراعاً كأنهمْ أبابيلُ طيرٍ تحتَ دجنٍ مُسَجَّنِ[٢][٣]

واختلفوا في صفة ذلك الطير ، فروي عن (ابن سيرين ، عن)[٤] ابن عباس ، قال : «كانت طيراً لها خراطيم كخراطيم الطير ، وأكف كأكف الكلاب»[٥] .

وروى عطاء عنه قال : «طير سود جاءت من قبل البحر فوجاً فوجاً»[٦] .

---

(١) ورد البيت في ديوانه ١١ ، طبعة دار صادر ، والكشـف والبيان ١٣/ ١٥٧أ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ١٩٧ . الطريق ، والجبار : نخل طويل . وأبابيل : أسراب .

(٢) في (أ) : (سخر) .

(٣) ورد البيت في الكشف والبيان ١٣/ ١٥٧أ برواية : (مسخر) ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ١٩٧ غير منسـوب ، وفي الهامش ذكر أنه منسـوب إلى امرئ القيس وأنه لم يجده في ديوانه ، وانظر : فتح القدير ٥/ ٤٩٦ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٥) ورد في جامع البيان ٣٠/ ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، والكشـف والبيان ١٣/ ١٥٧ب ، ومعالم التنزيل ٤/ ٥٢٨ ، والتفسير الكبير ٣٢/ ١٠٠ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ١٩٦ ، ولباب التأويل ٤/ ٤١٠ ، وتفسير القرآن العظيم ٤/ ٥٨٩ ، والدر المنثور ٨/ ٦٣٠ منسوباً إلى ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والبيهقي في دلائل النبوة ١/ ١٢٢ ، ١٢٣ .

(٦) ورد في التفسير الكبير ٣٢/ ١٠٠ ، والدر المنثور ٨/ ٦٣٠ منسوباً إلى الفريابي ، وعبد بن حميد .

وقال عكرمة : (خرجت من البحر [لها][١] مثل رؤوس السباع ، وقال)[٢] : «هي طير خضر تختلف[٣] بالحجارة»[٤] .

وقال قتادة : «هي طير خرجت من قبل البحر بيض ، مع كل طائر ثلاثة[٥] أحجار ، حجران في رجليه ، وحجر في منقاره ، لا يصيب شيئاً إلَّا هشمته»[٦][٧] ، فذلك قوله :

٤. ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ .

روى (عطاء)[٨] عن ابن عباس (قال)[٩] : «لمّا أرسل الله الحجارة على أصحاب الفيل جعل لا يقع حجر على أحد منهم إلَّا نفط[١٠] جلده وثار به

---

(١) غير مقروءة في (ع) ، وأثبت ما جاء في الجامع لأحكام القرآن ؛ لسوقه مثل هذه الرواية ، وعن عكرمة أيضاً .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٣) غير مقروءة في (ع) .

(٤) ورد مقوله ختصراً في الكشف والبيان ١٣/ ١٥٧ب ، ومعالم التنزيل ٤/ ٥٢٨ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ١٩٦ ، وتفسير القرآن العظيم ٤/ ٥٨٩ ، والدر المنثور ٨/ ٦٣١ بمعناه منسوباً إلى سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في دلائل النبوة ١/ ١٢٣ .

(٥) غير واضحة في (ع) .

(٦) في (أ) : (هشمه) .

(٧) تفسير عبدالرزاق ٢/ ٣٩٦ ، وجامع البيان ٣٠/ ٢٩٩ ، وذلك عند تفسير : ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ ﴾ ، ومعالم التنزيل ٤/ ٥٢٩ ، بيد أنه ذكر أنها طير سود ، وكذا في فتح القدير ٥/ ٤٩٥ .

(٨) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٩) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(١٠) نفط : البثرة ، يقال : نفطت يده نفطاً من باب تعب ، ونفيطاً ، إذا صار بين الجلد واللحم ماء ، الواحدة نفطة ، والجمع نفط ، وهو الجدري . انظر : المصباح المنير (نفط) ٢/ ٧٥٧ .

الجدري[١] ، فكان أول يـــوم رؤي فيه الجدري ، لم يُرَ قبل ذلك»[٢] ، (ونحو هذا قال سعيد بن جبير[٣])[٤] .

وقال ابن ســـابط : «كانت تحمل الحجارة لا تريد شيئاً فتخطئه ، ولا تصيب شيئاً إلَّا أحرقته»[٥][٦] .

وروى موســـى بن أبي عائشـــة[٧] : أنها كانت تحمل حجـــارة أصغرها مثل العدسة[٨] ، وأكبرها مثل الحمصة[٩] .

قال عبيد بن عمير : «ما أرادت أصابت ، وما أصابت قتلت»[١٠] .

وقال مقاتل : «كان الطائر الواحد يحمل ثلاثة أحجار ، واحد في منقاره ، واثنان في رجليه ، يقتل بكل واحد رجل ؛ مكتوب على كل حجر اسم صاحبه»[١١] .

---

(١) الجدري : بثرات تخـــرج من البدن يقال لصاحبها : مجدور ، فإن بالغـــت قلت : مجدَّر ، ويقال أيضاً : جَدري (بفتح الجيم) منســـوباً إلى جدر العضاة ، وهي كالبثرات ، أو إلى الجدرة ، وهي ورم كالسَّلْعة في الحلق وغيره ، وإذا ضممت الجيم يكون من تغيير النســـب ، وهو مرض معدٍ ، وقد قضي عليه تماماً بالتطعيم . انظر : المجموع المغيث (جدر) ١/ ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، والنهاية في غريب الحديث والأثر (جدر) ١/ ٢٤٦ ، والموسوعة العربية العالمية ٨/ ٢٢٠ .

(٢) ورد نحوه في تفسير عبدالرزاق ٢/ ٢٩٦ من طريق عكرمة عن ابن عباس ، والتفسير الكبير ٣٢/ ١٠٠ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ١٩٨ مختصراً ، وعن عكرمة نحوه في جامع البيان ٣٠/ ٢٩٩ .

(٣) التفسير الكبير ٣٠/ ١٠٠ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٥) بياض في (ع) .

(٦) لم أعثر على مصدر لقوله .

(٧) تقدَّمت ترجمته في سورة النور .

(٨) العدسة : من الحبوب ، والجمع : العَدَس . انظر : لسان العرب (عدس) ٦/ ١٣٢ .

(٩) جامع البيان ٣٠/ ٢٩٩ .

(١٠) لم أعثر على مصدر لقوله .

(١١) ورد بمعناه في تفسير مقاتل ٢٥٢أ ، والتفسير الكبير ٣٢/ ١٠٠ .

قال ابن مسعود : «ما وقع منها حجر على رجل إلَّا خرج من الجانب الآخر ، (وإن وقع على رأسه خرج من دبره»[١] .

وقال عطاء عن ابن عباس : «كانت تحمل حصاة في)[٢] منقارها ، وحصاتين في رجليها مثل الحمص ؛ (ترسل الواحدة على رأس الرجل فتسيل لحمه ودمه ، وتبقى عظامه)[٣] خاوية لا لحم فيها ، ولا دم ولا جلد»[٤] ، فذلك قوله :

٥. ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ . تفسير العصف قد تقدَّم عند قوله : ﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ﴾ [الرحمن :١٢][٥] ، ومعنى «كعصف (مأكول)»[٦] :

---

(١) ورد بمعناه في الكشف والبيان ١٣/ ١٥٧ب ، والنكت والعيون ٦/ ٣٤٣ ، ومعالم التنزيل ٤/ ٥٢٩ ، ولباب التأويل ٤/ ٤١٠ ، والجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ١٩٩ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٤) ورد معنى قوله في فتح القدير ٥/ ٤٩٦ منسوباً إلى أبي نعيم في الدلائل .

(٥) مما جاء في تفسير (كعصف) أنه قشور التبن التي تعلو حَب الحنطة وغيره ، أو هو ما على ساق الزرع من الورق الذي يبس فيتفتت ، وقال بعضهم : «إنه بقل الزرع ، يعني أول ما ينبت منه ، وهو ورق بعدُ» ، وقال ابن عباس : «ورق السنبل» . وخلاصة أقوالهم : إن (العصف) ورق الزرع ، ثم إذا يبس وديس صار تبناً .

(٦) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

كزرع (وتبـــن)[١] قد أكلتـــه الدواب ، ثـــم راثته[٢][٣] قد يبـــس وتفرَّقت أجزاؤه ، شـــبَّه تقطُّع أوصالهم بتفرُّق أجزاء الروث ، وهذا معنى قول قتادة[٤] ، ومقاتل[٥] ، وعطاء عن ابن عباس[٦] .

وقال آخرون : «يعني جعلهم كزرع قد أكل حَبه ، وبقى تبنه»[٧] .

والمعنى على هذا : كعصف مأكول الحَب ، كما يقال : فلان حسن ؛ أي حسن الوجه ، فأجرى مأكـــول على العصف من أجل أكله حَبـــه ، لأن المعنى معلوم ، وهذا قول الحسن[٨] .

وقيل في معنى (مأكول) : إنه مما يؤكل ، يعني تأكله الدواب ، يقال لكل شيء يصلح للأكل : هو مأكول ، [ومطعوم][٩] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (أ) .

(٢) في (أ) : (وراثته) .

(٣) راثته : يراد به الروث ، وهو رجيع ذوات الحافر ، والرؤثة أخص منه ، وقد راثته تروث رَوْثاً . انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (روث) ٢/ ٢٧١ .

(٤) الكشف والبيان ١٣/ ١٥٧ب ، والتفسير الكبير ٣٢/ ١٠١ .

(٥) تفسير مقاتل ٢٥٣أ ، والتفسير الكبير ٣٢/ ١٠١ .

(٦) المرجع السابق .

(٧) ورد هـــذا القول غير منســـوب في الكشـــف والبيـــان ١٣/ ١٥٨أ ، وممـــن قال بمعنـــاه ابن عباس ، وعكرمة ، وحبيب بن ثابت ، وعطاء بن السائب . انظر : جامع البيان ٣٠/ ٣٠٤ ، والكشف والبيان ١٣/ ١٥٨أ ، والنكـــت والعيون ٦/ ٣٤٤ ، وقد أورد ابن قتيبة هذا القول أيضاً من قولين في تفســـير غريب القرآن ٥٣٩ .

(٨) التفسير الكبير ٣٢/ ١٠١ ، ١٠٢ .

(٩) (مضعون) : هكذا ورد في كلتا النسختين ، والصواب ما أثبتناه .

والمعنى : جعلهم كتبن تأكله الدواب ، وهو معنى قول عكرمة[١] ، (والضحاك[٢]) .

فحصل في المأكول ثلاثة أقوال :

أحدها : مأكول على الحقيقة ، والثاني : مأكول الحَب ، والثالث : مأكول أنه مما يؤكل .

* * *

(١) ورد في التفسير الكبير ٣٢/ ١٠٢ ، وجامع البيان ٣٠/ ٣٠٤ بلفظ : (كزرع مأكول) .
(٢) الكشف والبيان ١٣/ ١٥٨أ ، والتفسير الكبير ٣٢/ ١٠٢ .